Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المأوى ، لتنعم بالزوجة الخالدة .

وصمت قليلا ثم غمغم :

ـــ هنيئا له .

وقالت أمه فى ابتهال وهى ترنو إلى السماء من النافذة :

ـــ اللهم عدنا !

وأطرق يفكر فى الجنة وقصورها .

وأفاق من حلم يقظته ، فنهض يتأهب للذهاب إلى قصر الزمالك ، ليقدم لخطيبته هدية .

ودنا من القصر ، فلمحه البواب النوبى ، فهب واقفا يرحب بمقدمه بشا ، وقد لمعت عيناه وأسنانه البيضاء فى رقعة وجهه السوداء ، وراح يصعد فى الدرج الرخامى متمهلا ، وهو ينمق مقالة رقيقة يقدم بها هديته .

وقادته الخادم إلى شرفة رحبة ، تطل على حديقة الدار ، فراح يقلب ناظريه فى الورود والأزهار ، ويملأ رئتيه بالعبير الفواح وهو نشوان ، وجاءت فى ثوب سماوى أبرز فتنتها ، وما إن وقعت عيناه عليها حتى خفق قلبه ، ورفت على شفتيه ابتسامة ترحيب ، وحيته فى رقة ، وجلسا يتحادثان .

كان يتلفت نحو الباب بين لحظة وأخرى ، يرصد إقبال حماته . وكان يرجو من كل قلبه أن تقبل ، وأن لا تغادر الغرفة حتى لا ينفرد بخطيبته ، ولكنها لم تظهر ، فقال فى رقة :

ـــ أين ماما ؟

ـــ خرجت .

فأحس رهبة تنتشر فى صدره ، وتمامل فى جلسته ثم دس يده فى جيبه ، وأخرج علبة فأخرة من القطيفة ، وقدمها إليها وهو يقول :